ففي كليته نظر بل هو باعتبار تمام معناه كالحرف فكما ان لفظة
من موضوعة وضعا عاما لكل ابتداء معين خاص كذلك لفظة
ضرب موضوعة وضعا عاما لكل نسبة للحدث الى الفاعل
بخصوصها فجملة من اقسامه اللفظ الموضوع لمعين كلي له
غير مستقيم ولما كان الحدث الذي هو جزء معنى الفعل مستقلا
بالمفهومية قد لا يتحقق في ذوات متعددة صالحا للانتساب
الى كل منها فجاز بنسبته الى الخاص منه اي من كل واحد منها
فيخبر به اي بالفعل باعتبار ذلك الحدث عن شيء وهو بهذا
الاعتبار مسند دائما اذ قد اعتبر في ذلك مفهوم منه ذلك
ثلاث النسبة بحسب الوضع [illegible] فلا يمكن جعله مسندا اليه
دون الحرف اذ يحصل مدلوله اي تعقل مدلول الحرف الذي
هو تحصله الذهني انما هو بما يحصل له اي بتبعية ما يحصل
مدلول الحرف له من متعلقه واذا كان غير مستقل في التعقل
والتحقق فلا يستقل لغيره فلا يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا
عنه لذلك التنبيه العاشر في ضمير [illegible] وفي كليته
وجزئيته نظر فاعلم وجه النظر ان الضمير مطلقا سواء كان للغائب
او المتكلم او المخاطب موضوع لكل من المشخصات وضعا كليا
عاما فقد علم منه ان في كلية الضمير الغائب باعتبار توهم وضع
كل واحد من افراده لمفهوم كلي ثم وضع هو لمفهوم الواحد المذكر
الغائب نظرا وفي بعض النسخ في كليته وجزئيته نظر ووجهه
ان كثيرا ما يكون المرجع اليه الضمير الغائب كليا كما يكون جزئيا

والحكم

والحكم بانه في احدهما مجاز بعيد لكثرته فالجزم بكليته
وجزئيته محل نظر فتامل والحكم الحق انه قد يكون كليا وقد
يكون جزئيا والمصنف اغا عده من الجزئيات نظرا الى ان اكثر ائمة
اللغة عدوا المضمرات مطلقا من المعارف واعتبروا فيها
الجزئية بناء على تعريفهم المعرفة بما وضع لشيء بعينه التنبيه
الحادي عشر المقصود من هذا التنبيه التفرقة بين الاسماء
التي تشابه الحرف في التزام ذكر المتعلق وذلك مثل
ذو وفوق فان مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو وان
كانا لا يستعملان الا في جزئيين اضافيين بالنسبة
الى معناهما الذي هو الصاحب والعلو لعروض الاضافة
فلا يكونان جزئيين بحسب الوضع بل بمجرد استعمالهما في الجزئي
الاضافيين الذين قد يكونان جزئيين حقيقيين وقد يكونان
كليين ايضا كما تقول الانسان ذو نطق وذو حياة ولذا
لا يصح ان يحمل على الجزئية الحقيقية على ما يتبادر من المقا
بالكلي فظهرت التفرقة بينهما وبين الحرف اذ معنى الحرف
جزئي مشخص كما بين التنبيه الثاني عشر اي لا يوقعك
في ريب وشك تغاير الالفاظ بعضها مكان بعض تناوب
بعضها مكان بعض وان قرئ بالضم فالمعنى تناوبها واقعا
بعضها مكان بعض على ان الجملة حال مؤكدة اذ المعتبر الوضع
ختم الرسالة بدفع ما عسى ان يختلط ببعض الاوهام وهو
ان الحكم بالجزئية والكلية والعلمية والموصولية

Copyright © King Saud University